

شرح ديوان النابغة الذبياني // 72 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. نبداً

بعون الله تعالى وتوفيقه السابعة والعشرين من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله - 00:00:00

فمن ظلامة الدمن البوالي بمرفض الى وعالي فامواه التنافع ويرضات دوارس بعد احياء حلال تأبد لا ترى الا صوراً بمرقوم عليه العهد

خالي تعاورها السواري والغوادي وما تدري الرياح من الرمال - 00:00:16

نبته جعد ثراه به عود يكشفن الالاء مزيئات بغابر دينة السحم الطوال كأن كشوفوهن مبطنات الى فوق الكعوب برود خالي فلما ان

رأيت الدار قبراً وخالف بال اهل الدار بالي نهضت الى عذافرة صموت مذكرة تجل عن الكلالي فداء لامرئ سارت اليه بعذرة -

00:00:36

ربها عمي وخالي ومن يغرف من النعمان سجلاً فليس كمن يتيه في الضلال فان كنت امرأً قد سوءت ظناً بعبدك والخطوب الى تبالي

فارسل في بني ذبيان فاسأل ولا تعجل الي عن السؤال - 00:01:06

فلا عمرو الذي اثني عليه وما رفع الحجيج الى الاليل ما اغفلت شركك فانتصحي وكيف ومن عطائك جل مالي ولو كف اليمين وبقتك

خونا لافردت اليمين عن الشمال ولكن لا تخان الدهر عندي وعند الله تزجية تجزية الرجال - 00:01:23

وعند الله تجزية الرجال له بحر يقمص بالعدولي وبالخلوج المحملة الثقل مضر بالقصور يزود عنها حقير النبيط الى التلال وهوب

للمخيسة النواجي عليها القانعات من الرحال آآ هذه القصيدة يمدح فيها نابغة النعمان بن المنذر ويعتذر اليه. وقد سبقت اعتذاري -

00:01:44

كثيرة منه للنعمان لما كان قد آآ وجد عليه في نفسه مما تقدم ذكره في قصائد اخرى قال امن ظلامة الدمن البوالي بمرغد الى وعالي

يقول اهذه الدمن هي ديما ولامة علم على امرأة. والدمان جمع دملة وهي مسودة من اثار الدار كالبعر. البوالي - 00:02:16

في الدوارس جمع بالية في امور فض الحبي مكانها حيث رفض اي انقطع وتفرقا الحبي موضعان اي هذه الدمن التي اراها في هذا

المكان هل هي من اثار منازل اهل هذه المرأة - 00:02:47

بامواه الدنا بامواه جمع مائل والدنا موضع عويرضات موضع ايضاً دوارس عواف بعد احياء جمع حي البيوت المجتمعة هلال هلال

الجماعات الكثيرة جمع حلة او جمع حال على غير قياس - 00:03:13

تأبد لا ترى الا صوراً بمرقوم عليه العهد خالي بدأ يتوحش هذا المنزل فسكنته الاوابد وهي المتقدمات من الوحوش لا ترى اي لا تبصر

الا صوراً اي قطيعاً من بقر الوحش - 00:03:36

بماركو من اي برسم مرقوم يشبه الرقم اي الكتابة عليه العهد المطر اي اثر المطر خال الى انيس العهد والعهاد المطر قال ان هذه

الدار سكنتها الاوابد والوحوش ولا ترى فيها الا قطيع بقر وحش - 00:03:57

برسم يشبه رقمي الكتابة قد تواتت عليه امطار كثيرة وقد خلا من اهلها ستحتاج الى فتح كف الايفون او تعاورها السواري والغوادي

وما تدري الرياح من الرمال تعاورها اي تعاقب عليها - 00:04:28

السواري والغواتي اي امطار الليل والنهار. الامطار السارية هي الامطار التي جاءت بالليل والغوادي التي جاءت بالصباح وما تدري اي

تفرق الرياح من الرمال يعني انه تعاقب على هذا على هذا المنزل - 00:04:47

تعاقبت عليه الرياح والامطار التي تأتي من اول الليل ومن اخره اذيد نبتة اي كثير نبتة جعد اي ندي ثراه ترى التراب الندي به عود المطاف والمتال اي به الوحوش عودها - 00:05:07

وهي حديثة النتاج التي معها اطفالها اولادها والتمى لجمع متلبة وهي التي تلاها اولادها به عود المطافى يكشفنا الالة هذه الوحوش تكشف وترفع وتحرك الآلاء. الآلاء بالفتح والبذ شجر حسن المنظر يمر مر الطعم - 00:05:34

مزينااتا المحسنات بغاب ردينة. اي بقرون كأنها رماح تتخذ من غاب ردينة اسم جنس غابة للاجمة ورودينة قيل هي قرية تنسب اليها الرماح وقيل اسم امرأة ومن قال انها امرأة - 00:06:05

قال هي زوج رجل يقال له سمهر وكانا يصنعان الرماح ويقومانها نسبت اليهم الرماح وقيل هذا رمح روديني وهذا رمح سمهري وتنسب اليها الرماح فيقال روديني وهي نسبة على غير قياسه - 00:06:33

الاصل ان النسبة اله هو عيلة اه تكون قال بغابر دنة السحب اي السود الطوالي كأن كشوحن مبطنات. الى فوق الكعوب برود خالي. وان شئت قلت كان كشوحن مبطنات الى فوق الكعوب - 00:07:00

برود خالي فان جعلت مبطنات آآ خبرا لكائنا نصبت البرودة على انها مفعول به للوصف الذي هو مبطنات مبطنات وبرود وان نصبت مبطنات فانك تنسبها على الحال وترفع البرودة على انها خبر كان - 00:07:30

يقول كأن كشوحنه نجم كشح للخاصرة مبطنات في حال كونها مبطنات اي مجعول على بطائنها جعل على بطائنها برود من الخال وان شئت قلت كان كعوبهن مبطنات كأن كشوحن مبطنات - 00:07:53

الى فوق الكعب جمع كعب للعوام الناتئ في العرقوب برودة البرودة بوردن وهو ثوب مخطط والخال درب من الثياب شبه ما في بطون البقر ومغابنها من السواد مع البياض بذياب الوش - 00:08:18

فلما ان رأيت الدار قفرا وخالف بال اهل الدار بالي. قال لما ان وقفت في هذه الدار ورأيتها قهرا خالية. وخالف بال اي حال اهل الدار بالي نهضت اي قمت الى عذافة اي ناقة شديدة صموت - 00:08:41

اي كثيرة الصمت لا ترغو لقله ضجرها مذكرة تشبه الذكر الجمل في الخلقة والقوة تجل اي تعظم عن الكلال. الكلال والاعياء هذا اسلوب مشهور عند العرب في اه التسلي والتأسي من - 00:09:01

آآ مما تثيره المنازل والمرايع من الشجو ان الواحد منهم يقول فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة اه يحول الحديث الى حديث ناقتة ويصف ناقتة هذا اسلوب جار في قصائد الشعر الجاهلي. وقد مرت معنا قصائد كثيرة على هذا المنوال - 00:09:27

اخبر انه لما وقف على هذه الدار فاحزنه واشجاه اه تذكر اهل تلك الدار وتقادم عهدا سلى همه وتصبر عن ذلك بان نهض الى ناقة عذافة اي شديدة صموت لا تغو - 00:09:53

مذكرة تشبه الجمل اه تجل لتعظم عن الاعياء نداء لامرئ سارت اليه بعذرة ربها عمي وخالي تخلص هنا تخلصا حسنا وقال ان هذه آآ الناقة انها تحمله الى رجل يفديه بعمه وخاله - 00:10:14

قال فداء لامرئ رجل سارت اليه بعذرة ربها اي تحمل العذرة اي الاعتذار تحمل اعتذار ربها اي مالكةا اي تحمل اعتذاري انا؟ وانا مالكةا؟ نداء له عمي وخالي. عمي عمي مبتدأ مؤخرا اي عمي - 00:10:40

فداء لامرئ سارت اليه وخاله كذلك ومن يعرف من النعمان سجنا فليس كمن يتيه في الضلال من يعرف ان يأخذ من النعمان سجلا اي عطية واصل السجر الدلو المملوءة وليس كمن يتجه ان يضيع ويحاد به عن الطريق يقال تاه احاد عن الطريق - 00:11:01

في الضلال ان كنت امرأة قسوة بعبدك والخطوب الى تبالي فارسل في بني ذبيانة فاسأل ولا تعجل الي عن السؤال. يقول يا كنت امرأ رجلا قد وتون ان اسئت ظنا بعبدك يعني - 00:11:24

واقام الظاهرة هنا مقام المضر فلم يقلن بي لان ذكر العبد ذكر العبودية في قوله بعبدك مناسب لمقام الاعتذار فانا عبدك فصرح بالاسم الظاهر ما فيه من مناسبة الغرض والخطوب الى تبالي الخطوب هو الامر العظيم. الى تبالي اي اختبار - 00:11:41

قوله والخطب الى توالي جملة اعتراضية اه وجواب شرط الذي اعترضت بينه هذه الجملة مع وقوله في ارسيل في بني دبيان. اي فان كنت امرا قد سوءت ظنني بعبدك فارسل في بني ذبيانة. وقوله هو الخطوب الى تباري جملة اعتراضية - [00:12:12](#)

بنو ذبيان هم قبيلة الشاعر واسأل ولا تعجل الي عن السؤال لا تعجل بالموجدة والسخطي قبل السؤال والاختبار فلا عمرو الذي اثني عليه وما رفع الحجيج الى اولى الى الى او الالي - [00:12:33](#)

قوله فلا لا زائدة اي فلا عمرو اي فاقسم اقسام بعمرى اي حياتي الذي اثني عليه الملك الذي امدحه العمر والعمر والعمر الحياة والثناء الحمد والمدح يقول قسما بحياتك ممدوح يا ممدوح - [00:12:51](#)

وقسما بما رفع اي بالابل التي ترفع اي تحمل الحجيج الى ايلالي او وما رفع الحجيج اي ورفع الحجيج الى ايلاتي الى كتاب وسحاب جبل عن يمين الامام اذا وقف بعرفة - [00:13:16](#)

هلال وال كسحاب وكتاب جبل يكون عن يمين الامام اذا وقف بعرفة فهو يقسم بمن اثني عليه اي بالملك ويقسم بما رفع الحجيج اي بالابل التي ترفع الحجيج او بما رفع الحجيج فما هنا مصدرية حرفية اي برفع - [00:13:40](#)

الحجيجي الى ايلالي حرف حرف وصول حرفي. اي وما رفع اي ما رفع الحجيج الى ايلادي لما اغفرت شركك يقول هذا جواب القسم. يقول ما غفرت ما تركت شركك فانتصحي. وكيف اغفل شركك ومن عطائك جل مالي - [00:14:05](#)

كيف اغفر شركك ومن عطائك جل مالي. جل مالي من عطائك العطاء اسمه اعطى آ اسم مصدر يا عطا. العطاء اسمه مصدر اعطى. والمصدر الاعطاء ولو كف اليمين بقت كخونا لافردت اليمين عن الشمال. يقول لو بغتك ارادتك كفي اليمين. خونة اي خيانة - [00:14:35](#)

لافردت اي قطعت اليمين عن الشمال ولكن لا تخان الدهر عندي لا تخانوا مدى الدهر عندي. وعند الله تجزية اي مجازاة الرجال له بحر هذا الالتفات اريد ان اقول لك - [00:15:03](#)

اه غير مقام الضمير من الخطاب الى الغيبة فقال له بحر والالتفات هو الانتقال من مقام من واحد من مقام الغيبة والتكلم والخطاب الى احد الاثنين الباقيين وله نكتة عامة يشترك فيها كل التفات - [00:15:22](#)

وهي تنشيط ذهن السامع لان الكلام اذا جرى على نسق واحد ربما سئم الانسان فاذا غير الاسلوب كان ذلك انشط للذهن واكثر استرخاء وقد تكون نكت خاصة في كل موضع - [00:15:48](#)

له بحر اي عطاء كثير يرقص بالعدول السفين المنسوب الى عدولة وهي قرية بالبحرين وبالخلوج خروج سفن اصغر من العدو لي المحملة الثقل مضر بالقصور. يعني انه دان من القصور لاصق بها - [00:16:09](#)

يزود ان يردوا عنها قرقيير النبيت. القرقيير سفن طوال عظام جمع قرقرور كعصفور والنبي طيل من السودان ينزلون سواد العراق يرد عنها قرقيير النبيت الى التلال جمع تل لما ارتفع من الارض - [00:16:40](#)

وهو بني كثير الهبة للمخيسة اي الابل المذلة المؤدبة المروضة النواحي جمع ناجية مسرعة عليه ارقاني اتي. القاني اتوا يقال هذا احمر قان اي شديد الحمرة عليه القانات من الرحال الرحال الحمر - [00:17:01](#)

يريد ان الرحال مجللة بالادم الحمر اخبر ان الملك وهوب اي كثير الهبة للابل المذلة للركوب التي هي نواجن اي مسرعت وعليها آ رحال مجللة مغطاة الأحمر ونقتصر على هالقدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:17:25](#)